

بحار الأنوار

[68] فألقمها إياها ، ثم حثا بيده التراب عليها ، (1) وكان ذلك بعين الديراني ، وكانت بالقرب منها ومنا ، يرانا ويسمع كلامنا قال: فنزل فقال أين صاحبكم ؟ فانطلقنا به إلى على (عليه السلام) فقال أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، و أنك وصي محمد (صلى الله عليه وآله) ، ولقد كنت أرسلت بالسلام عني وعن صاحب لي مات كان أوصاني بذلك مع جيش لكم (2) منذ كذا وكذا من السنين قال سهل: فقلت يا أمير المؤمنين: هذا الديراني الذي كنت أبلغتك عنه (3)

(1) وأورد شيخنا الأكبر المفيد في الإرشاد: 178 وروده (عليه السلام) بصفين وما جرى من قلع الصخرة وإسلام الراهب وشهادته ، وقال: ذلك ما رواه أهل السير واشتهر الخبر به في العامة والخاصة حتى نظمته الشعراء وخطب به البلغاء ورواه الفهماء والعلماء ، وشهرته تغنى عن تكلف إيراد الإسناد له ، ثم قال: وفي ذلك يقول اسماعيل بن الحميري رحمه الله في قصيدته البائية المذهبة: ولقد سرى فيما يسير بليلة * بعد العشاء بكربلا في موكب حتى أتى متبتلا في قائم * ألقى قواعده بقاع مجذب يأتيه ليس بحيث يلقي عامرا * غير الوحوش وغير أصلع أشيب فدنا فصاح به فأشرف ماثلا * كالنسر فوق شطية من مرقب هل قرب قائمك الذي بواته * ماء يصاب ؟ فقال مامن مشرب إلا بغاية فرسخين ومن لنا * بالماء بين نقى ونقى سبب فثنى الاعنة نحو وعث فاجتلى * ملساء تلمع كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا * ترووا ولا تروون إن لم تقلب فاعصو صبووا في قلعتها فتمنعت * منهم تمنع صعبة لم تركب حتى إذا اعيتهم أهوى لها * كفا متى ترد المغالب تغلب فكأنها كرة بكف جزور * عبل الذراع دحى بها في ملعب فسقاها من تحتها متسلسلا * عذبا يزيد على الالذ الاعذب حتى إذا شربوا جميعا ردها * ومضى فخلت مكانها لم يقرب وزاد فيها ابن ميمون قوله: وأبان راهبها سريرة معجز * فيها وآمن بالوصى المنجب ومضى شهيدا صادقا في نصره * أكرم به من راهب مترهب اعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل * في فضله وفعاله لا يكذب رجلا كلا طرفيه من سام وما * حام له باب ولا باب أب من لا يفر ولا يرى في معرك * الا وصارمه الخضيب المضرب (2) في المصدر: كان لكم (3) في المصدر: بلغت عنه